**المقدمة الأولى" مقدمة بحث عن التفسير"**

بسم الله والحمد لله خالق الخلق ومالك الملك والناس اجمعين، أمّا بعد..

تفسير الكتاب هو احد أعظم العلوم التي تداولها علماء الإسلام، لأنّه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم، وفيه الهدى والشفاء للمسلمين، والرحمة والبيان والموعظة الحسنة، وعليه فقد قمنا بإجراء هذا البحث الطويل عن علوم التفسير وقد الهمنا الله ان نعتمد عنوانه( عنوان البحث) في محاولة بسيطة لتوحيد الجهود وتسمية الأمور بمسميّاتها دون مداهنة او مجاملة، ونعلم أشدّ العلم انّنا مقصرون فلو أنفقنا فيه أعمارنا ما أدركنا كلَّ غوره، وإن بذلت الجهود كلها ما أنضبت من معينه ما يذكر، ومن هنا اجتمعت كلمة علماء الأمة الاسلامية على العناية بتفسير القرآن العظيم، وبيانه ودراسته، واستدرار كنوزه الجمّة، والنهل من معينه العذب الذي لا ينضب، وبسبب انكبابهم على دراسته، تنوعت أساليبهم في عرض علومه، واختلفت مشاريعهم في توضيح مكنوناته.

وقد تطرّقنا في البحث في علم التفسير وأصوله واستندنا بذلك على أمهات كتب التفسير التي تداولها أبناء الإسلام بكل حب، لغايةٍ سامية وهي أن يكون تفسير القرآن العظيم طريقًا من الطرق التي تجعل المسلم يرجع إلى القرآن رجعة حقيقية، ليعيد العلاقة فيما بينهما لتكون على الشكل الصحيح والذي ينبغي عليها ان تكون.

فلا ندّعي الوصول رغم ما بذلنا من جهود، فقد بذل الذين من قبلنا أكثر منّا وقد وصل بالبعض ان اجتهد بالتفسير حتّى كتب سبعين مجلّد، ليظهروا مافي القرآن الكريم من جمال، وما مساهمتنا في ذلك البحر إلّا كهمسة طير، وكقطرة ماء من رجلٍ محب إلى ربٍ كريم.

وعليه نسأل الله الاجر والتوفيق، ومنكم نطلب حسن الدعاء وأن نكون أهلًا لنفعكم إن وفّقنا الله لذلك، والحمد لله رب العالمي.